



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**إستخدام دورة التقصى المزدوجة فى تدريس  
الأحياء لتنمية الذكاء الوجدانى والتحصي  
لدى طلاب المرحلة الثانوية**

إعداد

دعاء عصام السيد البيلى

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد شعير  
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم  
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ فادية ديمترى يوسف  
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم  
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

---

---

## استخدام دورة التقصي المزدوجة فى تدريس الأحياء لتنمية الذكاء الوجدانى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية

دعاء عصام السيد البيلى

### المقدمة :

مما لاشك فيه أن التحول الكبير الذى أحدثته التربية الحديثة من نقل مركز الإهتمام من المادة الدراسية والمعلم إلى المتعلم الذى أصبح محور العملية التعليمية ، جعل المربين ينادون بضرورة الإهتمام بالمتعلم وحاجاته وإستعداداته وميوله وإهتماماته، كما نادوا بضرورة إيجابية المتعلمين وكان لهذا التحول تطبيقاته فى ميدان المناهج الدراسية ، فظهرت مناهج النشاط كأداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة فى مراحل التعليم المختلفة (نجلاء يوسف، ٢٠١٧، ٢٠١٩).

كما سعت المنظمات التربوية الحديثة على تضمين مناهج التعليم بالمهارات الوجدانية والإجتماعية وتفعيل الذكاء الوجدانى وتوظيفه بشكل فعال وتأصيله فى شخصية الطلاب لأنه يرتبط إرتباطاً وثيقاً بإنفعالات الفرد ومشاعره وبالتالي يتحكم بشكل كبير فى توجهات الفرد وتحقيق أهدافه فى الحياة بكافة أشكالها.

فالذكاء الوجدانى عبارة عن توجيه مشاعر الأفراد نحو القيام بسلوكيات معينة وتوجيه تفكيرهم بما يحقق الصالح العام تجاه القضية محل الدراسة

(Pool L& Qualter P,2018,1)

ويرى (Segal J,2015,3) أن الذكاء الوجدانى عبارة عن مجموعة من المهارات المتعلقة بالمشاعر والإنفعالات التى تمكن الفرد من تحقيق أهدافه بنجاح فى الحياة بصفة عامة.

ويشير (مهدى صالح، ٢٠٢١، ٥٠-٥١) إلى أن الذكاء الوجدانى يتكون من خمس مكونات أساسية تتمثل فى (الوعى الذاتى أو إدراك الذات - إدارة الذات - إدراك العلاقات الإجتماعية - التعارف والوعى الإجتماعى - تحفيز النفس أو الدافعية الذاتية)

لذلك يجب التركيز على تنمية الذكاء الوجدانى أكثر من أى وقت مضى، وأن المؤسسات التعليمية لا بد وأن تبذل قصارى جهدها من أجل إعداد طالب يمتلك مجموعة من المهارات المتعلقة بالمشاعر والإنفعالات التى تمكنه من تحقيق أهدافه بنجاح فى الحياة بكافة أشكالها

---

وبالنظر إلى الدراسات التي تتعلق بالذكاء الوجداني مثل :

دراسة (Adigwe J,2015)؛ التي هدفت إلى معرفة فعالية إستخدام برنامج قائم على الذكاء الوجداني علي كلا من تحصيل الطلاب وتنمية مهارات حل المشكلات لديهم ، دراسة (سعد عبد الله ومحمد سيف، ٢٠١٥)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي إمكانية مواجهة المرشد التربوي لمجموعة من الضغوط التي قد يتعرض لها أثناء تعامله اليومي مع الطلاب ، دراسة (عبد الرحمن علي، ٢٠١٦)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم علي نظرية دانييل جولمان للذكاء الوجداني علي تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، دراسة ( Noor ) F& Hanafi Z,2017؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي تحصيل الطلاب البالغين

دراسة (سامية عابد، ٢٠١٩)، التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي خفض العدوانية المتوافرة لدي التلاميذ،

و دراسة (حمد حمود وآخرون، ٢٠٢٠)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية تدريب معلمي العلوم والرياضيات علي برنامج قائم علي الذكاء الوجداني في ضوء نموذج دانيال جولمان الذي يركز علي تنمية اكتساب المعلمين للمهارات الاجتماعية المختلفة ، دراسة (كوثر غالي، ٢٠١٨)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية امتلاك المعلم لمهارات الذكاء الوجداني علي رفع درجة التوافق لدي المتعلمين ؛ **نلاحظ أن** بعض هذه الدراسات اهتمت بتنمية تحصيل الطلاب وتوافقهم الدراسي كما في : نتائج دراسة (Adigwe J,2015)؛ دراسة ( Noor F& Hanafi Z,2017 )؛ دراسة (كوثر غالي، ٢٠١٨) ؛ والتي أوضحت كلا منهما تحسن أداء الطلاب بشكل ملحوظ في الاختبارات البعدية .

ومن خلال ما سبق و نظرا لأهمية الذكاء الوجداني فمن وجهة نظر الباحثة أن دور المعلم في العصر الحالي يستلزم ان يكون علي اطلاع مستمر بكل ما يستجد من طرق التدريس والاستراتيجيات التي يمكنها تنمية الذكاء الوجداني مثل دورة التقصي المزدوجة

---

ولقد ظهر الإستقصاء كردة فعل لطرق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم ، و جعلته مجرد متلق للمعلومة ، و لا يتعدى دوره من خلالها إلا منفذ لخطوات النشاط خطوة بخطوة ، أما الإستقصاء فيهدف إلي تفعيل دور المتعلم ، و التحول من التعلم المتمركز حول المعلم إلي التعلم المتمركز حول المتعلم ، بحيث يتحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه ، من خلال إكساب المتعلم المهارات اللازمة لتقصي المعارف ( عبد الله امبو ، محمد سليم ، ٢٠١١ : ٣٢٧-٣٢٨ )

فيعرف (محمود ظاهر الوهر،١٢،٢٠١٦) الاستقصاء بأنه عبارة عن عملية بحثية منظمة تضم مجموعة من النشاطات العقلية واليدوية التي يقوم بها المتعلم وينخرط من خلالها في النشاط البحثي بهدف التوصل لحل مشكلة تحدي تفكيره.

ويعرفه (Carol A.Mullen ,Samanthas Read Boyles,2021,26) بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات البحثية المتتالية التي يقوم بها الطالب بهدف التوصل لتفسيرات منطقية للظواهر والمشكلات التي تلفت انتباه الطالب.

وتعد دورة التقصي المزدوج احدي طرق التعلم بالاستقصاء التي تسهم في تنمية العلم حيث تجمع بين نوعين من الاستقصاء : النوع الاول وهو " الاستقصاء الحر " ( الاستقصاء المفتوح ) ويكون فيه للمتعلم الدور الاكبر ، النوع الثاني وهو " الاستقصاء الموجه " ويكون فيه للمعلم الدور الأكبر.

وقد قدمها دنكس من جامعة ايوا في الولايات المتحدة الامريكية ؛ حيث ظهرت لتفادي الصعوبات التي يواجهها المعلمون في ضبط الصف أثناء تنفيذ الاستقصاء الحر وتعطي للمعلم فرصه لتدريس الموضوعات التي لا يستطيع المعلم تقصيصها بنفسه .وتتكون دورة التقصي المزدوج من ستة مراحل : الدعوه الي الاستقصاء ، الاستقصاء الموجه، استكشاف بنفسك، الاستقصاء المفتوح ، تقييم الاستقصاء .

( Dunkhase, 2003,11\_ 15 )

ويشير (Neil Taylor&Others,2015,272) إلي ان دورة التقصي المزدوجة عبارة عن قدرة المتعلم علي طرح مجموعة من الأسئلة المناسبة ومحاولة التوصل لحلها من خلال فرض مجموعة من الفروض ومناقشتها من أجل التوصل لمجموعة من الاستنتاجات المناسبة لتفسير الظاهرة محل الدراسة.

---

ويري (John L& Melissa K,2016,10) أن دورة التقصي المزدوجة عبارة عن قيام المتعلم بمجموعة من العمليات التي تهدف لحل مشكلة تعليمية محددة وتتمثل في تحديد هذه المشكلة من خلال صياغة أسئلة رئيسية متعلقة بها ومحاولة التوصل لوضع تفسيرات منطقية لحل الأسئلة محل الدراسة.

وبالنظر إلي الدراسات التي تتعلق بدورة التقصي المزدوجة مثل :

دراسة (رضا عبد ناصر، ٢٠١٧)؛ التي هدفت إلي معرفة فاعلية استخدام دورة التقصي الثنائية ونموذج TASC في إكتساب المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المسألة وتنمية عمليات العلم لدي طلاب الصف الرابع العلمي ، دراسة (كوثر عبود ، ٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف علي أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدي طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن ، دراسة (مها عبد الكريم ، ٢٠١٧) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية لدي طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء النمو العقلي لديهن ، دراسة Jennifer D. & Others,2019) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدي طلاب الصف الحادي عشر الدارسين لمادة الفيزياء بدولة الفلبين

دراسة (آلاء محمد ، ٢٠١٩) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية في ضوء أنماط التعلم لدي طالبات الصف السابع الأساسي، دراسة (Ross J& Edward P , 2018) حيث هدفت إلي معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين

دراسة ( Feyzioglu E& Demerci N,2021) حيث هدفت إلي معرفة أثر استخدام نماذج التعلم الاستقصائي ومنها دورة التقصي الثنائية علي اعتماد الطالب علي نفسه واستقلاليته في العملية التعليمية وكذلك اكتسابه للمفاهيم العلمية ، دراسة (تهاني محمد ، ٢٠١٩) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي المزدوجة علي تنمية بعض مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل في العلوم بالمرحلة الإعدادية ؛ نلاحظ أن القليل من هذه الدراسات اهتم بتنمية مهارات التعلم الذاتي مثل دراسة كلا من : (Ross J& Edward P , 2018) دراسة (

(Feyzioglu E& Demerci N,2021)

---

**ومن خلال ما سبق يتضح لنا ندرة الدراسات التي تناولت تنمية الجانب الوجداني المتمثل في الذكاء الوجداني والجانب المعرفي المتمثل في التحصيل في العملية التعليمية ؛ ولذلك تزي الباحثة أنه يمكن تنمية الجانب الوجداني المتمثل في الذكاء الوجداني وكذلك الجانب المعرفي المتمثل في التحصيل باستخدام دورة التقصي المزدوجة في مادة الأحياء بصفة خاصة باعتبارها مادة غنية بالتفاعلات والمثيرات البيئية المختلفة مشكلة البحث :**

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة تبلورت مشكلة البحث في إن اعداد المتعلم ليكون ناجحا في عمله الدراسي لا يتوقف علي التأهيل العلمي والأكاديمي فقط ولكن يتوقف أيضا علي تنمية مهاراته الانفعالية والاجتماعية وارتفاع مستوي الوعي بذاته وتفهمه لمشاعره ومشاعر الآخرين والقدرة علي حل المشكلات واتخاذ القرار في محيط بيئته التعليمية ، لذلك سعي البحث الحالي الي استخدام دورة التقصي المزدوجة في تنمية الذكاء الوجداني والتحصيل لدي طلاب الصف الاول الثانوي في مادة الاحياء .

**وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :**

**ما فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة في تدريس الأحياء لتنمية الذكاء الوجداني والتحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟**

ويفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

١- ما فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة في تدريس الأحياء لتنمية الذكاء الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة في تدريس الأحياء لتنمية التحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين امتلاك طلاب المجموعة التجريبية للذكاء الوجداني و قدرتهم علي التحصيل ؟

**أهداف البحث :**

**هدف البحث الحالي إلي :**

١- تحديد فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة في تدريس الأحياء لتنمية الذكاء الوجداني لدي طلاب المرحلة الثانوية .

---

٢- تحديد فاعلية دورة التقصي المزدوجة في تدريس الأحياء لتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تحديد العلاقة الارتباطية بين امتلاك طلاب المجموعة التجريبية للذكاء الوجداني وقدرتهم علي التحصيل .

#### **أهمية البحث :**

**تكمّن أهمية البحث فيما يلي :**

١- تنمية مهارات الطالب الانفعالية والاجتماعية وارتفاع مستوي الوعي بذاته وتفهمه لمشاعره ومشاعر الاخرين واكساب الطلاب الثقة بأنفسهم .

٢- تنمية الدافعية لدي الطالب وإدارة الانفعالات .

٣- لفت أنظار التربويين بأهمية الذكاء الوجداني للنجاح الدراسي .

٤- تقديم دليل للمعلم يفيد في كيفية التدريس باستخدام دورة التقصي المزدوجة لتنمية الذكاء الوجداني والتحصيل لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء.

٥- اثراء روح الاستقصاء بين المتعلمين ليتمكنوا من الوقوف امام التحديات التي تواجههم في عالم دائم التغير .

٦- مساعدة معلمي الاحياء علي فهم جوانب تعامل الطالب مع المعرفة وكيف يحلّل المعلومات ويفكر فيها قبل ادخالها في بنيته المعرفية.

#### **فروض البحث :**

**تتحدد فروض البحث كالتالي :**

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠،٠٥ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠،٠٥ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين ( القبلي و البعدي ) لمقياس الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة و التجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين ( القبلي و البعدي ) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ ، بين امتلاك طلاب المجموعة التجريبية للذكاء الوجداني وقدرتهم علي التحصيل .  
**حدود البحث :**

**اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :**

• مجموعة البحث : مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة السنبلوين التعليمية التابعة لمديرية التربية و التعليم بمحافظة الدقهلية ، وتقسمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ( ٣٠ ) ثلاثون طالبا من طلاب مدرسة الشهيد مصطفى فتوح جبر الغلبان الثانوية المشتركة ، و الأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالبا من طلاب مدرسة ميت غراب و شبراهور الثانوية المشتركة .

• المحتوي العلمي : الباب الثالث " توارث الصفات " من كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ ، ويتضمن ثلاثة فصول (الكروموسومات و المعلومات الوراثية ، تداخل فعل الجينات ، الوراثة الجنسية و الأمراض الوراثية )

• مراحل دورة التقصي المزدوجة : ( الدعوه للاستقصاء ، الاستقصاء الموجه ، استكشاف بنفسك ، الاستقصاء المفتوح ( الحر ) ، تقييم الاستقصاء )

• أبعاد الذكاء الوجداني : (الوعي بالذات ، الدافعية ، المهارات الاجتماعية)

مستويات التحصيل : ( تذكر - فهم - تطبيق )

**أدوات ومواد البحث :**

**تعددت مواد البحث وأدواته ، وجميعها من إعداد الباحثة فيما يلي :**

١- دليل المعلم لتدريس باب " توارث الصفات " وفقاً لدورة التقصي المزدوجة .



٢- كراسة نشاط الطالب .

٣- مقياس الذكاء الوجداني .

٤- اختبار التحصيل في باب " توارث الصفات "

**منهج البحث :**

**استخدم البحث الحالي :**

١- المنهج الوصفي التحليلي : في سرد الأدبيات و الدراسات السابقة المتعلقة بدورة التقصي المزدوجة ، و الذكاء الوجداني ، و اعداد أدوات و مواد البحث، ومناقشة وتفسير النتائج .

٢- المنهج التجريبي ذو المجموعتين ( التجريبية و الضابطة ) :

• المجموعة التجريبية : وهي المجموعة التي درست باب " توارث الصفات " باستخدام دورة التقصي المزدوجة .

• المجموعة الضابطة : وهي المجموعة التي درست باب " توارث الصفات " بطريقة التدريس المعتادة

**مصطلحات البحث :**

**دورة التقصي المزدوجة :**

تعرف الباحثة دورة التقصي المزدوجة إجرائياً بأنها عبارة عن : نموذج للاستقصاء يجمع بين الاستقصاء الموجه المتمركز حول المعلم والاستقصاء الحر المتمركز حول المتعلم ، ويتم من خلاله تدريس طلاب الصف الاول الثانوي الباب الثالث " توارث الصفات " للفصل الدراسي الثاني من كتاب الاحياء للمجموعة التجريبية ، في ضوء المراحل الرئيسية لدورة التقصي المزدوجة ( الدعوة إلى الاستقصاء - الاستقصاء الموجه - استكشاف بنفسك - الاستقصاء المفتوح ( الحر ) - تقييم الاستقصاء

**الذكاء الوجداني :**

تعرف الباحثة الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه عبارة عن: مجموعه من الخصائص المعرفيه والمهارات الوجدانية والشخصية والاجتماعية التي يجب ان يمتلكها طالب الصف الاول الثانوي ، والتي تمكنه من فهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها بشكل ايجابي بصورة

---

كبيرة في حياته المهنية وفي مواقف حياته المختلفة ويقاس تنميته للطلاب من خلال استجابات الطلاب لمقياس الذكاء الوجداني المستخدم في البحث الحالي.

**الإطار النظري والدراسات السابقة :**

❖ **المحور الأول: التعلم القائم علي الاستقصاء :**

يتناول هذا المحور التعلم القائم علي الاستقصاء من حيث تعريفه، نشأته، خصائصه، الأسس التي يقوم عليها، مميزاته، معوقات التوجه نحو استخدام التعلم القائم علي الاستقصاء، تصميم جدول للمقارنة بينه وبين التعلم التقليدي، تطبيق نموذج التعلم الاستقصائي داخل بيئة الصف الدراسي باستخدام دورة التقصي الثنائية مع الإشارة إلي (تعريفها - خطوات تنفيذها- فوائد استخدامها والدراسات السابقة - تعليق الباحثة علي الدراسات السابقة )، وفيما يلي شرح تفصيلي لذلك :

**تعريف التعلم القائم علي الاستقصاء :**

يعرف (محمود طاهر، ٢٠١٦، ١٢) الاستقصاء بأنه عبارة عن عملية بحثية منظمة تضم مجموعة من النشاطات العقلية واليدوية التي يقوم بها المتعلم وينخرط من خلالها في النشاط البحثي بهدف التوصل لحل مشكلة تحدي تفكيره.

بينما يعرفه (Paterson T.,2019,7) بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها المتعلم بغرض وضع حلول مناسبة لمشكلة بحثية مجهولة.

ويعرفه (Carol A. &Boyles S.,2021,26) بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات البحثية المتتالية التي يقوم بها الطالب بهدف التوصل لتفسيرات منطقية للظواهر والمشكلات التي تلفت انتباه الطالب.

ويمكن للباحثة استخلاص التعريف التالي للتعلم القائم علي الاستقصاء بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها المتعلم تحت إشراف المعلم بهدف التوصل لحل مشكلة بعينها من خلال الانخراط في مجموعة من الأنشطة البحثية التي يستخدم من خلالها مجموعة من العمليات العقلية وبالتالي يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لديه.

نشأة التعلم القائم علي الاستقصاء (محمود طاهر، ٢٠١٦، ١٣-١٦) :

١- قبل عام ١٩٠٠ كانت العملية التعليمية تسير بطريقة تقليدية تلقينية بحتة.

٢- في عام ١٩٠٩ انتقد الاتحاد الأمريكي لتقدم العلوم الطريقة التلقينية التي يتم من خلالها تدريس العلوم وعدم اهتمامها بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدي الطلاب.

٣- في عام ١٩٦٦ نادي العالم جوزيف شواب بضرورة تصميم مناهج العلوم بصورة تسمح بتعريض الطلاب لمشكلات بحثية تتطلب الوصول للحل من خلال استخدام المختبرات التعليمية ؛ بالتالي قيام المتعلم باتباع مجموعة من الخطوات المنظمة والتي تتضمن القيام بمجموعة من العمليات العقلية الاستقصائية المتمثلة في ( طرح الأسئلة - اكتشاف العلاقات بين الظواهر - التوصل لتفسيرات مناسبة للمفاهيم العلمية -كتابة تقرير مناسب عما تم التوصل إليه من نتائج وتفسير للبيانات وغيرها)؛ بالتالي يستطيع المتعلم بنفسه بناء قاعدة معرفية قوية يستند إليها عند الحاجة.

٤- قامت كثير من مؤسسات البحث العلمي ووكالات فيدرالية بدعم تطوير المناهج بهذه الصورة المستحدثة.

٥- في منتصف تسعينيات القرن الماضي أصدر المجلس الوطني للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من المعايير الوطنية لتدريس العلوم ارتكزت في معظمها علي تطوير مجموعة من القدرات والمهارات المرتبطة بالاستقصاء العلمي والاستناد إليه كطريقة فعالة في تنمية مهارات التفكير العليا لدي الطالب وبناء شخصيته بصورة متكاملة.

#### خصائص التعلم القائم علي الاستقصاء:

بعد اطلاع الباحثة علي مجموعة من الأدبيات التربوية المتمثلة في:

(Tsivitanidou E &Others,2018,3) ، (Patrick P& John M ,2015,8) و  
(جوديث بازلر وميتا سيكل، ٢٠٢١، ٢)

يمكن لها تلخيص أهم خصائص التعلم القائم علي الاستقصاء كما يلي:

١- ينمي لدي المتعلم مهارات التفكير العليا المتمثلة في (النقد والتحليل والتركيب ووضع الأسئلة وفرض الفروض وتوليد المعلومات وتقييم هذه المعلومات وغيرها.....).

٢- ينمي لدي الطالب مجموعة كبيرة من الذكاءات المتعددة ويكسبه القدرة علي الحكم علي درجة امتلاكه لكل نوع منها ما إذا كانت كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة.

- 
- ٣- يكسب الطالب بنية معرفية قوية من خلال التعرض المباشر للخبرات التعليمية المصممة خصيصا لإكساب الطالب المهارات البحثية المناسبة له.
  - ٤- يكسب الطالب مهارات التعلم الذاتي مدي الحياه.
  - ٥- ينمي لدي الطالب الاتجاه الإيجابي نحو المادة التي يتعلمها.
  - ٦- يساعد الطالب علي أن يسلك مسلك العالم الصغير في حل المشكلات التي يتعامل معها بهدف حلها.
  - ٧- يزيد من حماس المتعلم ودافعيته للتعلم.
  - ٨- يتحول الطالب إلي محور للعملية التعليمية.
  - ٩- يعطي الفرصة للطالب لاكتشاف ميوله وقدراته واتجاهاته وبالتالي إمكانية تحديد توجهاته التعليمية والوظيفية في المستقبل.
  - ١٠- يساعد الطالب علي تحمل مسؤولية العملية التعليمية التي يقوم بها وبالتالي يساعده علي تحمل المسؤولية في جميع أمور ه الحياتية.
  - ١١- الانخراط الاجتماعي للطالب مع زملائه في فريق العمل الاستقصائي يساعده علي اكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنه من الاندماج المجتمعي الناجح فيما بعد.
  - ١٢- ينمي لدي الطالب القدرة علي اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
  - ١٣- يعزز لدي الطالب الشعور بقيمة الوقت فكل نشاط استقصائي له وقت محدد لتنفيذه.
  - ١٤- يكسب الطالب العديد من المهارات الفنية التكنولوجية المتعلقة بالتعامل مع الأجهزة المختلفة ومعرفة أجزائها.
  - ١٥- يكسر لدي الطالب الخوف من التعامل مع المشكلات والمواد المجهولة بالنسبة له ويكسبه مهارات التعامل المعلمي الناجح من خلال اتباعه لوسائل الأمن والسلامة عند التعامل داخل معمل العلوم بصفة خاصة.
  - ١٦- يستثير فضول الطالب وبالتالي يساعده علي الاطلاع علي كل ما هو جديد ومستحدث.
  - ١٧- يمكن تطبيقه داخل البيئة الصفية باستخدام العديد من النماذج والاستراتيجيات الاستقصائية مثل (الاستقصاء الموجه - الاستقصاء الحر - الاستقصاء العادل - استراتيجيه سكران

الاستقصائية - الاستراتيجية الاستقصائية التعاونية - استراتيجية العروض العملية  
الاستقصائية - دورة التقصي الثنائية وغيرها.....).

١٨- التقويم مستمر (مبدئي وتكويني ونهائي) طوال عملية التعلم؛ وقد يقوم به الطالب بصورة ذاتية للوقوف علي مستواه التعليمي.

١٩- يتم استخدام وسائل متعددة للتقويم مثل (بطاقات الملاحظة -الاستبيانات - مقاييس الذكاء وغيرها.....).

الأسس التي يقوم عليها التعلم القائم علي الاستقصاء (ماريلين وايمر، ٢٠١٧، ٤٣).

يستند التعلم القائم علي الاستقصاء إلي النظرية البنائية التي تعتمد علي:

- ضرورة اعتماد المتعلم علي نفسه باستخدام خبرته المعرفية المتوافرة في ذهنه.
- ضرورة تفاعل التلاميذ مع المواد والأدوات المحيطة بهم.
- ضرورة تفاعل المتعلمين مع المعلمين بهدف اكتساب المعلومة.
- ضرورة تفاعل المتعلمين مع بقية زملائهم.
- ضرورة اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

مميزات التعلم القائم علي الاستقصاء: (دايانا نور وجيل آكرز، ٢٠٢٠، ٨٩):

- اكتساب تعلم ذات معني.
- إمكانية تطبيقه في مشكلات الحياة العامة واليومية وبالتالي حل هذه المشكلات.
- تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني.
- يعطي فرصة للتلاميذ لتنظيم العمل.
- ينمي قدرة التلاميذ علي التلخيص وكتابة التقارير والبحوث.
- ينمي قدرة التلاميذ علي التخطيط الجيد حتي في أمور حياتهم العادية.
- ينمي قدرة التلاميذ علي اكتشاف نقاط الضعف والقوة في المواقف المحيطة بهم وبالتالي تنمية قدرتهم علي النقد البناء للمواقف المختلفة.
- تنمية الجوانب الوجدانية بجانب المهارية والمعرفية في شخصية الطالب.

معوقات التوجه نحو استخدام التعلم القائم علي الاستقصاء (تود كتلر، ٢٠١٥، ٣٨-٤٠):

- ٢٠- عدم امتلاك المعلمين للمهارات التي تمكنهم من التطبيق داخل البيئة الصفية.
- ٢١- قلة الموارد التي يتطلبها تنفيذ التجارب والخبرات التعليمية المختلفة التي يتضمنها التعلم القائم علي الاستقصاء.
- ٢٢- قيود متعلقة بالوقت وصعوبة التوفيق بين الجداول الدراسية.
- ٢٣- صعوبة تقبل ولي الأمر لتنفيذ شئ مغاير لما تم التعود علي تنفيذه مع النشئ منذ الصغر.
- ٢٤- نقص توافر الكفاءات البشرية المؤهلة لتصميم هذا النوع من المناهج المستحدثة.
- ٢٥- التكلفة العالية التي يتطلبها تصميم الأنواع المختلفة والمتنوعة من الاختبارات المستمرة.
- ٢٦- عدم توافر البرامج التعليمية المناسبة لتنمية الذكاء الوجداني.
- ٢٧- عدم تعود المتعلمين منذ صغرهم علي تلقي البرامج التعليمية المناسبة لتنمية أنواع الذكاءات المختلفة.
- ٢٨- عدم توافر القاعات التدريسية المناسبة لتنفيذ البرامج المناسبة لتنمية الذكاء الوجداني.
- ٢٩- عدم توافر قاعات مناسبة لتنفيذ أنشطة مصاحبة لتنمية الذكاء الوجداني.

تطبيق نموذج التعلم الاستقصائي داخل بيئة الصف الدراسي باستخدام دورة التقصي الثنائية مع الإشارة إلي (تعريفها - خطوات تنفيذها - فوائد استخدامها والدراسات السابقة - تعليق الباحثة علي الدراسات السابقة ) :

- تعريف دورة التقصي الثنائية:

يعرفها ( Taylor N &Others,2015,272 ) بأنها عبارة عن قدرة المتعلم علي طرح مجموعة من الأسئلة المناسبة ومحاولة التوصل لحلها من خلال فرض مجموعة من الفروض ومناقشتها من أجل التوصل لمجموعة من الاستنتاجات المناسبة لتفسير الظاهرة محل الدراسة.

بينما يعرفها (John L& Melissa K,2016,10) بأنها عبارة عن قيام المتعلم بمجموعة من العمليات التي تهدف لحل مشكلة تعليمية محددة وتتمثل في تحديد هذه المشكلة من خلال صياغة أسئلة رئيسية متعلقة بها ومحاولة التوصل لوضع تفسيرات منطقية لحل الأسئلة محل الدراسة.

---

ويعرفها (David W, 2016,14) بأنها عبارة عن البحث المنظم عن حلول لمشكلات وظواهر لفتت انتباه الطالب أثناء تعرضه لخبرة تعليمية محددة. مما سبق يمكن للباحثة استنتاج التعريف التالي لدورة التقصي الثنائية: عبارة عن مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يتبعها الطالب أثناء بحثه عن حل لمشكلة متعلقة بالمنهج الدراسي المقدم له.

### خطوات تنفيذ دورة التقصي الثنائية داخل البيئة الصفية (Dunkhase j, 2003,12)

- ١- الدعوة للاستقصاء: وفيها يتم استثارة انتباه الطلاب وتحفيز دافعتهم .
- ٢- الاستقصاء الموجه: وفيها يتم توجيه الطلاب نحو الأهداف المراد تحقيقها فيما يخص الظاهرة محل الدراسة؛ وبالتالي يتم إشراك الطلاب في وضع الخطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.
- ٣- استكشاف بنفسك: وفيها يتم استثارة فضول الطلاب نحو الظاهرة محل الدراسة مما يدفعهم لطرح أسئلة جديدة ومحاولة وضع تفسيرات منطقية مناسبة لها.
- ٤- الاستقصاء المفتوح: وفيها يقوم الطالب بعملية الاستقصاء كاملة بدءاً من طرح الأسئلة فالبحث ثم الإثبات والتفسير والعرض.
- ٥- اتخاذ القرار في الاستقصاء: وفيها يتم عرض النتائج من خلال تلخيص ما تم الوصول إليه.
- ٦- تقييم الاستقصاء: وتتم هذه المرحلة أثناء إجراء كل جزء من أجزاء الدورة؛ وفيها يتم اتخاذ القرار بشأن الحلول التي تم التوصل إليها.

فوائد استخدام دورة التقصي الثنائية في العملية التعليمية و الدراسات السابقة :

- ١- اكتساب المفاهيم العلمية وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كل من :
  - (رضا عبد ناصر، ٢٠١٧)؛ التي هدفت إلي معرفة فاعلية استخدام دورة التقصي الثنائية ونموذج TASC في إكتساب المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المسألة وتنمية عمليات العلم لدي طلاب الصف الرابع العلمي.
  - (كوثر عبود، ٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف علي أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في إكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدي طلبة الصف

---

السادس الأساسي في الأردن، (مها عبد الكريم، ٢٠١٧) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء النمو العقلي لديهن، دراسة (Jennifer D. & Others, 2019): والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الحادي عشر الدارسين لمادة الفيزياء بدولة الفلبين، دراسة (آلاء محمد، ٢٠١٩): والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية في ضوء أنماط التعلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، دراسة (Yakob N & Others, 2020) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية المتعلقة بالانقسام الاختزالي لدى الطلاب المعلمين.

٢- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب؛ وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات التالية:

- دراسة (Ross J& Edward P , 2018) حيث هدفت إلي معرفة أثر استخدام دورة

التقصي الثنائية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ( Feyzioglu E& Demerci N, 2021) حيث هدفت إلي معرفة أثر استخدام نماذج التعلم الاستقصائي ومنها دورة التقصي الثنائية علي اعتماد الطالب علي نفسه واستقلاليتة في العملية التعليمية وكذلك اكتسابه للمفاهيم العلمية .

- تنمية مهارات التفكير الناقد وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (كوثر عبود، ٢٠١٧)؛ وقد تمت الإشارة إليها مسبقا.

٣- تنمية مهارات حل المسائل وعمليات العلم المختلفة وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (رضا عبد ناصر، ٢٠١٧)؛ وقد تمت الإشارة إليها مسبقا.

٤- تنمية عمليات العلم والاتجاه نحو المادة الدراسية وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (Jennifer D& Others, 2019) وقد تمت الإشارة مسبقا.

٥- تنمية مهارات التفكير الاستقصائي والتحصيل :

أظهرت نتائج دراسة (تهاني محمد ، ٢٠١٩) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام دورة التقصي المزدوجة علي تنمية بعض مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل في العلوم بالمرحلة الإعدادية.



## ٦- تنمية التحصيل المعرفي ومهارات حل المشكلات والدافعية لتعلم العلوم :

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (سماح فاروق، ٢٠١٨) والتي استهدفت تنمية جوانب التحصيل المعرفي ومهارات حل المشكلات المتمثلة في الشعور بالمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة، تحديد البدائل لحل المشكلة، اختبار صحة الحلول، تعميم النتائج) والدافعية لتعلم العلوم وأبعادها المتمثلة في (الكفاءة الذاتية، استراتيجيات التعلم النشط، قيمة مادة العلوم، مثيرات بيئة التعلم، تحصيل مادة العلوم) .

### ❖ المحور الثاني: الذكاء الوجداني :

يتناول المحور الثاني الذكاء الوجداني من حيث: تعريفه، نشأة وتطور مفهوم الذكاء الوجداني، مكوناته، مراحل تنمية الذكاء الوجداني داخل البيئة الصفية، مبررات الاهتمام بتنمية مفهوم الذكاء الوجداني، وفيما يلي شرح تفصيلي لذلك :

### تعريف الذكاء الوجداني:

يعرف (Segal J,2015,3) الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات المتعلقة بالمشاعر والانفعالات التي تمكن الفرد من تحقيق أهدافه بنجاح في الحياة بصفة عامة.

ويعرفه (Zeidner R& Mattheuls G,2017,8) بأنه عبارة عن قدرة الفرد علي إدارة انفعالاته وتحفيز ذاته وضبط علاقاته مع الأفراد الآخرين بشكل مثمر وفعال.

بينما يعرف الذكاء بصفة عامة بأنه عبارة عن محصلة لمجموعة من القدرات النفسية كالإحساس والإدراك والإدارة والانفعال والعاطفية والتذكر والتصور والتخيل (طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٨، ١٩).

فالذكاء الوجداني عبارة عن توجيه مشاعر الأفراد نحو القيام بسلوكيات معينة وتوجيه تفكيرهم بما يحقق الصالح العام تجاه القضية محل الدراسة (Pool L& Qualter P,2018,1)

بينما يعرفه (خالد النجار، ٢٠٢٠، ٦) بأنه نتاج لتفاعل مجموعة كبيرة من القدرات المنفصلة؛ ويضيف نفس الكاتب في (المرجع نفسه، ٣٤) أن من أهم هذه القدرات التي تمثل حجر الأساس لبناء العديد من أنواع الذكاءات الأخرى هو الذكاء الوجداني.

---

بينما يعرفه (مهدي صالح، ٢٠٢١، ١١-١٢) بأنه يمثل أحد أهم مكونات العقل الإنساني ويتكون من مجموعة من الانفعالات والمشاعر والمزاج.

مما سبق؛ يتضح لنا ارتباط الذكاء الوجداني ارتباطاً وثيقاً بانفعالات الفرد ومشاعره وبالتالي يتحكم بشكل كبير في توجهات الفرد وتحقيق أهدافه في الحياة بكافة أشكالها.

#### نشأة وتطور مفهوم الذكاء الوجداني:

قام كل من (محمود سمايلي وسعيدة عمارة، ٢٠١٨، ٢٨٤-٢٨٩) بدراسة وصفية هدفت في أحد أهم أجزائها إلى استعراض السياق التاريخي لنشأة وتطور مفهوم الذكاء الوجداني ويمكن تلخيص هذه النشأة والتطور كما يلي:

١- من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩٦٩ كانت النظرة محدودة لانفعال الفرد؛ حيث تم التعامل معه علي أنه سبب مباشر لعرقلة ذكاء الفرد؛ وفي عام ١٩٢٠ ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي وتم التعامل معه على أنه عبارة عن قدرة الفرد على التصرف بعقلانية في العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض.

٢- في الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨٩ تم استحداث مفهوم الذكاءات المتعددة ومنها (الذكاء البيئي - الذكاء البصري - الذكاء الجسدي - الذكاء الاجتماعي - الذكاء الموسيقي - الذكاء المنطقي - الذكاء الرياضي - الذكاء الوجداني) ومن هنا بدأ مفهوم الذكاء الوجداني في الظهور.

٣- في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤ أظهرت نتائج العديد من الدراسات امتلاك أصحاب الذكاء الوجداني المرتفع للاتجاهات الإيجابية نحو ذاتهم ونحو الآخرين.

٤- في الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٦ أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن الوجدان والتفكير عمليتان متداخلتان ومتكاملتان.

٥- في الفترة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٠ ظهرت الحاجة لبناء مقاييس في المهارة والأداء يتم من خلالها قياس الذكاء الوجداني الحقيقي.

٦- في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى يومنا هذا تم تطوير أدوات قياس الذكاء الوجداني وانتشرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل العلمي والأداء التعليمي وكانت معظمها علاقات طردية.

## مكونات الذكاء الوجداني:

يشير (مهدي صالح، ٢٠٢١، ٥٠-٥١) إلي أن الذكاء الوجداني يتكون من خمس مكونات أساسية تتمثل في (الوعي الذاتي أو إدراك الذات -إدارة الذات - إدراك العلاقات الاجتماعية - التعارف والوعي الاجتماعي - تحفيز النفس أو الدافعية الذاتية) وفيما يلي تناول لكل مكون علي حدة:

- **الوعي الذاتي أو إدراك الذات:** يعرفه (Abele R,2021,1) بأنه عبارة عن معرفة الشخص لعواطفه وسماته الشخصية والمهارات المتوافرة لديه وبالتالي زيادة ثقته بنفسه واتخاذ القرارات المناسبة.

- **إدارة الذات:** يعرفه (مهدي صالح، ٢٠٢١، ٥٠) بأنها عبارة عن القدرة علي إدارة الانفعالات والتخلص من القلق الزائد عن حده والقدرة علي التكيف مع الظروف المختلفة مع الحرص علي الإنجاز وتحقيق الهدف، ويشير كلا من (علياء محمد وخالد محمد، ٢٠١٥، ٣٠) إلي ضرورة الاهتمام بتنمية قدرة الطفل علي ضبطه لذاته والسيطرة علي انفعالاته فتنمية إدارة الذات يعد من أهم الأهداف المرتبطة بالجانب الوجداني في العملية التربوية بصفة عامة.

- **إدارة العلاقات الاجتماعية:** ويقصد بها القدرة علي إقناع الآخرين والتأثير عليهم وبناء فريق لإنجاز هدف بعينه وقيادة هذا الفريق وتوزيع الأدوار علي الأفراد المكونين للفريق واستخدام المهارات التالية في الوقت المناسب وبالطريقة المثلي مثل (التصافح بالأيدي والاتصال العيني والابتساماة واختيار الملابس المناسبة واختيار الحوار المناسب للموقف) (نزار عوني، ٢٠١٥، ١٨-١٩).

- **التعارف والوعي الاجتماعي:** يعرفه (عبد الهادي السيد، ٢٠٢٠، ٢٨) بأنه عبارة عن امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات المتمثلة في:

١- **التأثير:** ويتضمن قيام الفرد بتكوين مجموعة من العلاقات الجيدة مع الآخرين والتأثير الإيجابي فيهم.

٢- **الاتصال:** ويتضمن قيام الفرد بخدمة الآخرين وتوجيههم والاستماع لمشكلاتهم.

٣- **القيادة:** ويتضمن الاشتراك مع أفراد المجتمع في وضع مجموعة من الأهداف المستقبلية والسعي لتحقيقها بصورة جماعية.

٤-تحفيز التغيير: ويتضمن قدرة الفرد علي مواجهة التحديات المختلفة بهدف تغيير الواقع المرفوض.

٥-إدارة الصراع: ويتضمن قدرة الفرد علي التفاوض وحل المشكلات بين الأفراد والجماعات.

- تحفيز النفس أو الدافعية الذاتية: وتعني السعي نحو التفوق والإبداع؛ وامتلاك القدرة علي مواجهة الإخفاقات والفسل والتحكم في الانفعالات وتأجيل إشباع الدوافع المكبوتة بهدف إنجاز مهمة ما علي أكمل وجه (منال البارودي، ٢٠١٥، ٩١).

وسوف يتم الاكتفاء في هذه الدراسة بأبعاد مقياس الذكاء الوجداني المتمثلة في (الوعي بالذات والدافعية والمهارات الاجتماعية).

مراحل تنمية الذكاء الوجداني داخل البيئة الصفية (Allen V,2018,56):

- مرحلة الإعداد: وفيها يتم تحديد الأهداف المرجو تحقيقها.
  - مرحلة التدريب: وتعتمد علي تحديد دور كل من المعلم والمتعلم وكذلك الاتفاق علي كيفية تنفيذ الخطة بهدف تحقيق الأهداف من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم.
  - مرحلة التحول والاحتفاظ: وفيها يبدأ اكتساب الشخص للمهارات الشخصية والاجتماعية التي تمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة.
  - مرحلة التقويم: وفيها يتم تقييم المتعلم من خلال استخدام أدوات التقييم المناسبة.
- ميررات الاهتمام بتنمية مفهوم الذكاء الوجداني :

١- الدور الفعال للذكاء الوجداني في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدي الطلاب؛ كما أظهرت نتائج دراسة (Adigwe J ,2015) التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم الذكاء الوجداني علي كلا من تحصيل الطلاب وتنمية مهارات حل المشكلات لديهم.

٢- الدور الفعال للذكاء الوجداني في مواجهة الضغوط التي قد يتعرض لها المرشد الطلابي كما أظهرت نتائج دراسة (سعد عبد الله ومحمد سيف، ٢٠١٥)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي إمكانية مواجهة المرشد التربوي لمجموعة من الضغوط التي قد يتعرض لها أثناء تعامله اليومي مع الطلاب.

- ٣- الدور الفعال للذكاء الوجداني في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة؛ كما أظهرت نتائج دراسة (عبد الرحمن علي، ٢٠١٦)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم علي نظرية دانييل جولمان للذكاء الوجداني علي تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة
- ٤- الدور الفعال للذكاء الوجداني في تنمية التحصيل لدي الطلاب البالغين؛ كما أظهرت نتائج دراسة (Noor F& Hanafi Z,2017) التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي تحصيل الطلاب البالغين.
- ٥- الدور الفعال للذكاء الوجداني في خفض مستوى السلوك العدواني لدي المتعلمين؛ كما أظهرت نتائج دراسة (سامية عابد، ٢٠١٩)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي خفض العدوانية المتوافرة لدي التلاميذ.
- ٦- الدور الفعال للذكاء الوجداني في تنمية الثقة بالنفس لدي المعلم؛ كما أظهرت نتائج دراسة (حمد حمود وآخرون، ٢٠٢٠)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية تدريب معلمي العلوم والرياضيات علي برنامج قائم علي الذكاء الوجداني في ضوء نموذج دانيال جولمان الذي يركز علي تنمية اكتساب المعلمين للمهارات الاجتماعية المختلفة؛ علي تنمية املاكهم لمهارات الذكاء الوجداني
- ٧- رفع درجة التوافق الدراسي لدي التلاميذ؛ كما أظهرت نتائج دراسة (كوثر وغالي، ٢٠١٨)؛ التي هدفت إلي معرفة فعالية امتلاك المعلم لمهارات الذكاء الوجداني علي رفع درجة التوافق الدراسي لدي المتعلمين؛ وتم بناء البرنامج القائم علي الذكاء الوجداني في ضوء تنمية مهارات (إدارة الانفعالات - التعاطف - تنظيم الانفعالات - المعرفة الوجدانية - التواصل الاجتماعي)
- ٨- الدور الفعال للذكاء الوجداني في تنمية مهارات الطلاب الاجتماعية؛ كما أظهرت نتائج دراسة كلا من:
- دراسة (Christopher D ,2018) التي هدفت إلي معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي تطوير مهارات إدارة الذات والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، دراسة (Jiang C&Others,2020) التي هدفت إلي

---

معرفة فعالية استخدام برنامج قائم علي الذكاء الوجداني علي تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلاب

٩- إمكانية تنمية مفهوم الذكاء الوجداني داخل الفصول الدراسية باستخدام استراتيجيات بعينها : كما في دراسة (أماني عبد العزيز، ٢٠١٩) التي استهدفت تنمية مفهوم الذكاء الوجداني باستخدام استراتيجية EASA-3RS وهي اختصار لحروف (التمهيد Engage - طرح الأسئلة Ask Questions - البحث Search for evidence - جمع الآراء - Aggregate - تنقيح المعلومات Refine - التقرير Report and Share - التأمل Reflect ) الإثرائية المقترحة في تدريس العلوم.

#### إجراءات البحث :

- ١- الاطلاع علي الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث (دورة التقصي المزدوجة ، الذكاء الوجداني ، التحصيل ) لارساء الاطار النظري ، وكذلك لاعداد مواد وأدوات البحث .
- ٢- اختيار المحتوى العلمي المتمثل في باب ( توارث الصفات ) للصف الاول الثانوي في مادة الأحياء للفصل الدراسي الثاني .
- ٣- اعداد دليل المعلم وكراسة نشاط الطالب وفقا لدورة التقصي المزدوجة في التدريس بحيث يساعد المعلم علي تنمية الذكاء الوجداني لدي الطلاب .
- ٤- عرض دليل المعلم وكراسة نشاط الطالب علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله وكذلك مناسبتها لطلاب الصف الاول الثانوي .
- ٥- تعديل دليل المعلم وكراسة نشاط الطلاب في ضوء آراء واقتراحات السادة المحكمين .
- ٦- اعداد ادوات البحث والتي تتمثل في :
  - أ- مقياس الذكاء الوجداني لطلاب الصف الاول الثانوي .
  - ب- اختبار تحصيلي خاص بالمحتوي العلمي الذي تم تحديده لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء.
- ٧- إجراء الضبط العلمي للأدوات ويشتمل ذلك علي :

أ- عرض أدوات البحث علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

ب- تعديل أدوات البحث في ضوء اقتراحات وتوجيهات السادة المحكمين .

ج- تطبيق أدوات البحث علي عينة استطلاعية غير عينة البحث لحساب الثبات والصدق وتحديد زمن كل اختبار في صورتها النهائية .

٨- اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية وتقسيمها إلي مجموعتين أحدهما تجريبية ( التي تدرس وفقا لدورة التقصي المزدوجة ) والأخرى الضابطة (التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية

٩- تطبيق أدوات البحث قبلها علي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة .

١٠- تدريس باب ( توارث الصفات ) من مادة الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي وفقا لدورة التقصي المزدوجة للمجموعه التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة .

١١- تطبيق أدوات البحث بعديا علي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٢- لحساب فاعلية استخدام دورة التقصي المزدوجة سيتم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة وفقا لحجم عينة البحث وطبيعة المتغيرات .

١٣- رصد ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج التطبيقات القبلية والبعدي.

١٤- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما استسفر عنه نتائج البحث.

### نتائج البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين ( القبلي و البعدي ) لمقياس الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة و التجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين ( القبلي و البعدي ) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين امتلاك طلاب المجموعة التجريبية للذكاء الوجداني وقدرتهم علي التحصيل .

٦- تحقق دورة التقصي المزدوجة فاعلية في تنمية الذكاء الوجداني و التحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية .

#### قائمة المراجع

❖ أولاً : المراجع العربية :

- ١- آلاء محمد (٢٠١٩): أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية في ضوء أنماط التعلم لدي طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت.
- ٢- أماني عبد العزيز (٢٠١٩): استراتيجية EASA-3RS الإثرائية المقترحة في تدريس العلوم لتنمية مهارات تنفيذ الادعاءات غير العلمية المنشورة إلكترونياً والذكاء الوجداني لدي تلاميذ الحركة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٢) ، عدد (٦)، ص ص ٤٦-١
- ٣- تهاني محمد (٢٠١٩): أثر استخدام دورة التقصي المزدوجة لدنكس علي تنمية بعض مهارات التفكير الاستقرائي والتحصيل في العلوم بالمرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٢)، العدد(٢)، ص ص ٩٦-٤٩.
- ٤- تودكنلر (٢٠١٨): المناهج الحديثة للطلاب الموهوبين والنابعين، ترجمة وتعريب محمود محمد الوحيددي، الرياض، العبيكان.
- ٥- جوديث باتلر وميتا سيكل (٢٠٢١): حالات عملية علي نظام ستميم التعليمي، الرياض، العبيكان.



- ٦- حمد حمود وآخرون (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الوجداني لدي معلمي العلوم والرياضيات والمجال الثاني بسلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (٤)، العدد (١٠)، ص ص ١٦٠-١٩٢.
- ٧- خالد النجار (٢٠٢٠): الذكاء الوجداني لدي الأطفال، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- ٨- دايانا لور وجيل آكرز (٢٠٢٠): تنمية حب الاستطلاع الفكري من خلال التعلم القائم علي الاستقصاء، الرياض، العبيكان.
- ٩- رضا عبد ناصر (٢٠١٧): فاعلية دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية ومهارات حل المسألة وتنمية عمليات العلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
- ١٠- سامية عابد (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض مستوي السلوك العدوانى لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين الجزائر.
- ١١- سعد عبد الله ومحمد سيف (٢٠١٥): الذكاء الوجداني وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدي المرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة الإرشاد النفسى*، عدد (٤١)، ص ص ٤٧-١٣٢.
- ١٢- سماح فاروق (٢٠١٩): استخدام دورة الاستقصاء الثنائية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات حل المشكلات والدافعية لتعلم العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، مجلد (٢١)، العدد (٨)، ص ص ٤١-٨٠.
- ١٣- طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨): *الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي*، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ١٤- عبد الرحمن علي (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية دانييل جولمان للذكاء الوجداني في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدي طلاب المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مجلد (٣)، عدد (١٢)، ص ص ٦٥-١٣١.
- ١٥- عبد الهادي السيد (٢٠٢٠): *الكفاءة الشخصية الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- 
- ١٦- علياء محمد وخالد محمد (٢٠١٥): **القائد الصغير ومهارات تخطيط الوقت وإدارة الذات**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ١٧- كوثر عبود (٢٠١٧) أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدي طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد (٣٦)، عدد (١٧٣)، ص ٣٥٥-٣٨٧.**
- ١٨- كوثر غالي (٢٠١٨): **مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور النهائي، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن خضير.**
- ١٩- مارلين وايمر (٢٠١٧): **ترجمة رشا صلاح، التدريس المتمركز حول المتعلم - القاهرة، مؤسسة هنداوي.**
- ٢٠- محمود سمايلي وسعيدة عمارة (٢٠١٨): **الذكاء الوجداني - مفهومه - نماذجه - تطبيقاته في الوسط المدرسي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد ٩، العدد ٣، ص ٢٨٢-٣٠٦**
- ٢١- محمود طاهر (٢٠١٦): **الاستقصاء والتدريس الاستقصائي في العلوم، الأردن، مطابع الجامعة الهاشمية.**
- ٢٢- نزار عوني (٢٠١٥): **إدارة العلاقات العامة وتنميتها، الأردن، دار دجلة.**
- ٢٣- منال البارودي (٢٠١٥): **البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.**
- ٢٤- مها عبد الكريم (٢٠١٧): **أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية لدي طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء النمو العقلي لهن، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت بالأردن.**
- ٢٥- مهدي صالح (٢٠٢١): **الذكاء العاطفي، عمان، مجموعة اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.**

❖ **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- 1- Abele R (2021): **The Self Conscious, Thinking Subject**, Switzerland AG The Registered Company Springer Nature.

- 
- 2- Adigwe J (2015):Emotional Intelligence And Problem-Solving Achievement Of Chemistry Students, **Journal Of Science, Technology & Education**,Vol3,No1,p80-86.
  - 3- Allen V(2018):**Supporting Behavior By Building Emotional Intelligence, England, Aguide For Class Room Teachers**, British Library.
  - 4- Carol A &Boyles S (2021):**Problem Based Learning In Elementary School**,Virginia,Springer Briefs In Education.
  - 5- Christopher D (2018):A Circle Look at Emotional Intelligence: A Qualitative Study of Peer Mentorship Via Circle Of Friends, Ph. D, University Massachusetts Global.
  - 6- David W (2016):**Philosophy Of Education In Action An Inquiry Based Approach**, New York, Rutledge.
  - 7- Dunkhase, j(2003):The Coupled Inquiry Cycle: A Teach Student en Concerns Based Model For Effective Inquiry, **Science Educator**,12(1),10-15.
  - 8- Feyzioglu E& Demerci N (2021):The Effects Of Inquiry Based Learning On Students Learner Autonomy And Conceptions Of Learning, **Journal Of Turkish Science Education**,18(3),PP401-420.
  - 9- Jennifer D & Others (2019):Coupled Inquiry Lessons In Grade11 Physical Science, **Journal Of Bicol University**, 9(7), PP23425-23431.
  - 10- Jiang C& Others (2020): Emotional Intelligence predicts Academic Performance: A: **Meta-Analysis, Psychological Bulletin**,146(2),pp150-186.
  - 11- John L & Melissa K (2016):**Interplay Of Creativity Giftedness In Science**, Washington, Library Of Congress.
  - 12- Noor F& Hanafi Z (2017):The Role Emotional Intelligence In Mediating The Relationship Between Emergina Adulthood And Academic Achievement, **Malaysian Journal Of Learning And Instruction**, 14(1), p145-168.
  - 13- Paterson T(2019): **Inquiry Based Enumerative Combinatory**, **Chicago**, Library Of DePaul University .
-

- 
- 
- 14- Patrick P & John M (2015): **Inquiry Based Learning For Multidisciplinary Programs: A conceptual And Practical Resource For Educators**, London, British Library.
  - 15- Pool L & Quarter P (2018): **An Introduction To Emotional Intelligence**, Washington, Library Of Congress.
  - 16- Ross J & Edward P (2018): The Agency By Design Inquiry Cycle: Documenting Inquiry And Practice In The Maker Centered Classroom, **Agency By Design**, Issue(3), PP1-20.
  - 17- Segal J (2015): **Emotional Intelligence**, New York, Henry Holt And Company.
  - 18- Taylor N & Others (2015): **Education For Sustainability In Primary School Teaching For The Future**, Boston, Sense Publisher.
  - 19- Tsivitanidou E & Others (2018): **Professional Development For Inquiry Based Science Teaching And Learning**, Washington, Library Of Congress.
  - 20- Yakob N & Others (2020): The Effect Of Coupled Inquiry 5E In Enhancing The Understanding Of Meiosis Concept, **International Journal Of Evaluation In Education**, 9(1), PP129-137.
  - 21- Zeidner R & Matthews G (2017): **Emotional Intelligence**, The E Book Company, New York